جَلَب الدب إلى كرمه!؟

صياح عزام

هل كانت فرنسا تتوقع، وهي تسهل مرور ما يسمى الجهاديين للحرب في سورية، أنهم سيعودون إليها لممارسة الجهاد ضد ما يسمونه (الكافر) هولاند؟ وهل كان الذي يسمي نفسه أميراً للمؤمنين أردوغان يفكر بأن يضربه هؤلاء في عقر داره في أنقرة مخلفين عشرات القتلى والجرحى؟ وهل كان ملك الديمقراطية الغربية أوباما يتوقع، وهو يزود ما يسميها المعارضة المعتدلة، أن يتلقى تهديدات باقتحام البيت الأبيض؟ وهل كان أئمة الفتنة يتوقعون وهم ينادون بالجهاد في المساجد، ويفتون بالقتال في سورية أن يعود هؤلاء الجهاديون إلى أراضيهم ليفجروا المساجد ويقتلوا رجال الأمن والمدنيين الأبرياء، ويهددوا باستباحة أراضيهم ويتهموا الناس بأنهم «مشركون ومرتدون وزنادقة» بكل صفاقة وإجرام؟

أما روسيا، فكانت تتوقع كل شيء من هؤلاء الإرهابيين الذين يقاتلون في سورية، ولم تُخف صدمتها الهائلة من تفجير الطائرة المدنية الروسية فوق سيناء، وتتوقع أن يفعلوا أكثر من ذلك بتنفيذ تهديداتهم باقتحام الكرملين، لاسيما أن روسيا على مقربة من دول تشكل أرضية حاضنة لهؤلاء، وتصدر الآلاف منهم للقتال إلى جانب داعش والنصرة وغيرهما، ولها تجارب مع الشيشانيين الذين اقتحموا مسرحاً في موسكو وقتلوا وأحرقوا من فيه.

لاشك بأن هولاند وأمثاله الذين لم يتوقعوا عودة الأبناء الضالين للقيام بهجمات في بلادهم، كانوا يدعون محاربة داعش، ولكنهم في الحقيقة كانوا يرسلون إليها الأموال والأسلحة وأجهزة الاتصال ويفتحون حدودهم أمام مرورهم إلى سورية والعراق. أما أردوغان الذي ادعى بدوره محاربة داعش، فقد شدد حربه ضد الأكراد بعد أن أوقف المفاوضات معهم.

إذاً، المهم إحراز النتائج في محاربة الإرهاب وليس مجرد الحديث عن ذلك إعلامياً مع دعمه من خلف الستار، فروسيا حققت نتائج ملموسة على الأرض في سورية، سواء من خلال غارات طائراتها المباشرة أو من خلال توفير الأجواء المناسبة للجيش السوري للتقدم في أكثر من جبهة، بل في معظم الجبهات، وكل ما ترتده الأبواق الغربية حول أن روسيا تقاتل في سورية لحماية مصالحها الخاصة، ولتوجيه رسالة للناتو بأنها لا تزال قوة عظمى، هو هراء.

روسيا تريد جدياً محاربة هذه الآفة الإرهابية الخطيرة قبل استفحال خطرها الذي يهدد روسيا كما يهدد العالم أجمع.

وفي هذا السياق جاء التشكيك الأميركي الغربي بالتدخل الجوي الروسي في سورية، وخاصة أنه كشف زيف التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن بزعم محاربة الإرهاب، وأيضاً جاء الغدر التركي لروسيا من أردوغان بإسقاط طائرة السوخوي الروسية داخل الأراضي السورية من أجل التشويش على النجاحات الروسية وخلط الأوراق، وإعاقة العملية السياسية في سورية التي وضعت أسسها في جنيف ٢.

إن السؤال الجوهري هنا هو: ألم تكن الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وغيرها على دراية بفكر داعش وأخواتها وطموحاتهم ومخططاتهم التي تُمول من السعودية وقطر، أم إن مصالحها الخاصة كانت توجه سياساتها؟ ألم يدركوا منذ البداية خطورة هذا الفكر الشيطاني المتطرف التكفيري الذي شحن الشعوب بقناعات مضللة، وجعل الإرهابيين يشقون صدر جندي سوري والتقاط كبده والتهامه، ويحرقون الطيار الأردني «الكساسبة» وغير ذلك من الجرائم البشعة؟

الآن، وبعد مضي الوقت وبعد أن اكتوت باريس بنار الإرهابيين القتلة يحاول الرئيس الفرنسي هولاند لملمة جراح بلاده، وإرسال حاملة طائراته إلى البحر المتوسط، وشن غارات على داعش، إلا أنه – ومع الأسف– يحافظ على علاقاته مع قطر والسعودية اللتين تمولان جميع العمليات الإرهابية في فرنسا وغيرها.

بقي أن نسأل، هل داعش الإرهابي من القوة بمكان حتى يصمد أمام العالم الذي تملك بعض الدول التي تدّعي محاربته مثل أميركا ترسانة من الأسلحة يمكنها تدمير الكرة الأرضية؟

الإجابة واضحة فالولايات المتحدة تستثمر في الإرهاب ولا تريد القضاء عليه أو محاربته، هذه حقيقة باتت مؤكدة، ولو أنها كانت جادة في محاربته لتعاونت مع الجهود الروسية الجدية.

باختصار، لقد حصل مع أوروبا ما يقوله المثل «جاب الدب إلى كرمه»، وبالطبع بدأ الدب يأكل الأخضر واليابس، وهذه ضريبة السياسات غير المدروسة لزعماء أوروبا ولتبعيتهم المطلقة لواشنطن ولارتهانهم للمال السعودي والقطري.

قذائف المسلحين تنهال بالجملة على الأحياء الدمشقية الآمنة

الجيش يواصل تقدمه في الغوطة الشرقية.. ويسيطر على جبل كشكار بريف اللاذقية

الوطن - وكالات

فيما واصلت وحدات من الجيش العربي السوري تقدمها في القسم الجنوبي الشرقي من غوطة دمشق الشرقية، ودمرت وحدة أخرى نفقاً يبلغ طوله ٣٥٠ متراً للتنظيمات المسلحة في حي جوبر الدمشقي، وكشفت عمليات التمشيط عن وجود نفق آخر في منطقة حرستا، شهد ريف اللاذقية الشمالي إنجازاً جديداً للجيش حيث ببسط سيطرته على جبل كشكار.

وفي التفاصيل، أكدت مصادر ميدانية لـ«الوطن»، أن وحدات من الجيش حققت تقدماً في الغوطة الشرقية على محور قرية مرج السلطان، أسفر عن السيطرة على عدد من نقاط تمركز التنظيمات المسلحة في محيط مطار الحوامات الاحتياطي، والمدخل الجنوبي للقرية القادم من قرية نولة، لافتة إلى أن الجيش قطع نارياً طريق مرج السلطان البلالية، بعد أن حقق تقدماً في المزارع الواقعة إلى الشمال من المدجنة ومستودعات الأقطان الواقعة إلى الجنوب الشرقي من القرية.

من جهتها نقلت وكالة «سانا» عن مصدر عسكري: إن وحدة من الجيش «عثرت خلال عملياتها على أوكار التنظيمات الإرهابية في حي جوبر بريف دمشق على نفق له عدة تفرعات ويبلغ طوله ٣٥٠ متراً وارتفاعه ١٧٥ سم وعرضه متر واحد ويمتد على عمق ١٧ متراً تحت الأرض»، لافتاً إلى أن النفق «مجهز بإنارة وتهوية وينتهي أحد فروعه إلى وكر للتنظيمات الإرهابية»، مبيناً أن «عناصر الهندسة المختصين دمروا النفق وقضوا على عدد من الإرهابيين الذين كانوا يتحصنون فيه».

وأشار المصدر إلى أن عناصر الهندسة كشفوا خلال عمليات تمشيط المنطقة المجاورة لأوتستراد حرستا عن وجود «نفق يمتد من شرق الأوتستراد باتجاه مزارع دوما ويرتبط بعدد من أقبية الأبنية والخنادق المتفرعة في المنطقة». وبين أنه «عثر داخل النفق على العديد من العبوات الناسفة المعدة للتفجير».

كما نفذت وحدات من الجيش والقوات المسلحة ضربات مركزة على أوكار التنظيمات المسلحة في الغوطتين الشرقية والغربية قضت خلالها على ١٨ من أفرادها من بينهم «قيادي في الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام».

وأشار المصدر العسكري إلى مقتل ١٣ مسلحاً وإصابة ٢٠ آخرين في رمايات نارية للجيش على بؤر للمسلحين في دير العصافير وتدمير أسلحة وذخائر وآليات ومن بين القتلى إياد ياسمينة وعدنان سليك وعزو صيصان.

وفي منطقة دوما طالت عمليات الجيش مقرات وتحصينات لـ«جيش الإسلام» في مزارع عالية والحجارية وأسفرت عن مقتل عدد من المسلحين من بينهم مؤمن الساعور ومحمد غزال في حين تأكد مقتل مسلحين اثنين في ضربة على أحد أوكارهم في مزارع الريحان على أطراف مدينة دوما الشمالية الشرقية.

وفي الغوطة الغربية قضت وحدة من الجيش على المسلح أحمد محمود أحد القياديين في «الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام» في ضربة على أحد أوكارهم في منطقة الفصول الأربعة بمدينة داريا.

وبحسب نشطاء على موقع «فيسبوك»، فقد استهدف الطيران الحربي التابع للجيش المنطقة الواقعة بين عربين وزملكا في الغوطة الشرقية بضربات جوية أوقع خلالها العديد من المسلحين قتلى وجرحى. كما استهدفت غارة جوية موقع لمجموعات مسلحة وسط مدينة سقبا، إضافة لاستهداف مواقع أخرى للمسلحين في مدينة دوما بصاروخين موجهين.

في المقابل، سقطت قذيفة هاون في محيط ساحة العباسيين أطلقها مسلحون متحصنون في ريف العاصمة الشرقي ولم تسجل إصابات في صفوف المواطنين في حين أحدثت أضرار مادية في السيارات والممتلكات. كما سقطت قذيفة صاروخية في شارع الملك فيصل، أدت إلى إصابات في صفوف المدنيين وأضرار مادية، في وقت سقطت قذيفتان صاروخيتان في حي العدوي إحداها بمحيط مدرسة الفاروق، وصاروخان بمحيط منطقة الجمارك أدت إلى إصابات بشرية وخسائر مادية.

آثار خلفتها الإعتداءات الإرهابية بالقذائف الصاروخية على دمشق (سانا)

وفي محيط المزرعة سقطت ثلاثة صواريخ أدت إلى إصابات بشرية وخسائر مادية. كما سقط صاروخان بمحيط منطقة أبو رمانة ولا أنباء عن إصابات حتى ساعة إعداد هذا التقرير.

غرباً، قال مصدر عسكري في تصريح نقلته «سانا»: إن وحدة من الجيش والقوات المسلحة بالتعاون مع مجموعات الدفاع الشعبية «نفذت عملية تميزت بالدقة والسرعة على نقاط تمركز وتجمعات التنظيمات الإرهابية أحكمت خلالها السيطرة على جبل كشكار شمال غرب دير حنا بريف اللاذقية الشمالي».

وأوضح المصدر أن عملية السيطرة على الجبل تمت بعد «تكبيد التنظيمات الإرهابية خسائر في الأفراد والعتاد» حيث قامت وحدات الهندسة بتفكيك العبوات الناسفة التي زرعها الإرهابيون قبل فرارهم عبر الحراج والبساتين المجاورة.

إلى شمال شرق البلاد، حيث وجه سلاح الجو في الجيش ضربات على تحصينات ومقرات مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في قرية المريعية بريف دير الزور الشرقي.

ونقلت «سانا» عن مصدر عسكري «إيقاع خسائر مؤكدة في صفوف التنظيم التكفيري المدرج على لائحة الإرهاب الدولية خلال الضربات الجوية وتدمير تحصينات ومقرات بما فيها من إرهابيين وآليات بعضها مزود برشاشات ثقيلة».

وواصل سلاح الجو في الجيش توجيه ضرباته المكثفة على بؤر تنظيم داعش الإرهابي في مدينة القريتين بريف حمص الجنوبي الشرقي. ونقلت «سانا» عن مصدر عسكري، أن الضربات الجوية أسفرت عن «تدمير مقر بمن فيه من مسلحي داعش وأسلحة وذخيرة وعتاد حربي في مدينة القريتين التي تبعد نحو ٨٥ كم عن مدينة حمص.

كما استهدف طيران الجيش مواقع للتنظيمات المسلحة في الريف الشرقي لحمص وتدمر محققاً فيها إصابات مباشرة.

لليوم الثاني.. مقرات الإرهابيين بأرياف حماة تحت مرمى الطيران الحربي

حماة – محمد أحمد خبازي وكالات

لليوم الثاني على التوالي، كانت مقرات وتحركات مسلحي تنظيمي داعش وجبهة النصرة الإرهابيين، وأفراد المجموعات المسلحة المنضوية تحت قيادتيهما في أرياف حماة الشمالية والشرقية والشمالية الشرقية، الهدف الرئيس للطيران الحربي السوري والروسي، الذي أصلاها ناراً حامية، فدمّرها على رؤوس الإرهابيين والمسلحين، وبمن وبما في تلك الآليات من أفراد وعتاد، في حين أطلقت مجموعات مسلحة تنتمي لتنظيم داعش وتتخذ من قرية قليب الثور منصة لاعتداءاتها، عدة قذائف صاروخية باتجاه بلدتي صبورة والمبعوجة بريف سلمية الشمالي، لم تصب أحداً بأذى.

فقد أكد مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي السوري والروسي، أغار لليوم الثاني على التوالي، على مقرات وآليات لـ«النصرة» في اللطامنة ومعركبة وعيدون والتمانعة، كما استهدف مجموعات مسلحة منخرطة معها في القتال بالريف الشمالي، وذلك في مدينة مورك، ما كبّدها خسائر فادحة.

كما دكت مدفعية الجيش وبكثافة مواقع مسلحي ما يسمى «جند الأقصى»، في قرية لطمين غرب مورك، ما أدى إلى مقتل العديد من أفراده، وتدمير منصة إطلاق صواريخ.

وفرضت وحدات من الجيش أول أمس سيطرتها على المرتفع ١١١٢ جنوب غرب السرمانية بريف حماة الشمالي الغربي.

أما في ريف منطقة سلمية الشرقي، فقد أغار الطيران الحربي السوري والروسي، على مواقع وتحصينات داعش في قرى قُليب الثور وصلبا وجروح، وأردى العديد من أفراده قتلى.

كما استهدف الطيران ذاته وبغارات مركزة وعنيفة، مواقع مسلحي داعش في قرى ناحية عقيربات المتاخمة لناحية الصبورة، ومصادر إطلاق القذائف الصاروخية على الصبورة والمبعوجة ونقاط عسكرية محيطة بهما.

من جهة ثانية، أعدم داعش ٣ مواطنين بقرية حمادة عمر التابعة لناحية عقيربات.

من جهتها نقلت وكالة «سانا» عن مصدر عسكري أن سلاح الجو في الجيش نفذ الليلة قبل الماضية غارات جوية على أوكار وتجمعات مسلحي «النصرة» والتنظيمات الأخرى في بلدة اللطامنة وقرية سكيك بريف حماة الشمالي.

وأشار المصدر إلى أن الغارات الجوية أصابت أهدافها المحددة ودمرت تجمعات ومقرات وآليات مزودة برشاشات ومحملة بالذخائر والمسلحين المنتمين لما يسمى «جيش الفتح». ولفت المصدر العسكري إلى أن التنظيمات المسلحة المتحصنة في تل ترعي الواقع شمال قرية عطشان في ريف حماة الشمالي الشرقي «تكبدت خسائر بالأفراد والعتاد الحربي والآليات».

الطيران السوري يقصف مواقع الإرهابيين في ريف حماة

ملتقى حواري في حماة احتفاء بأعياد تشرين

حماة- محمد أحمد خبازي

أقام فرع حماة لحزب البعث العربي الاشتراكي احتفاء بأعياد تشرين المجيدة «ملتقى البعث للحوار الفكري»، بعنوان «استمرار دور الدولة السورية أثناء الحرب في واجباتها الدفاعية ووظيفتها الاجتماعية»، بحضور أمين فرع حماة للحزب مصطفى سكري، ومحافظ حماة غسان خلف، وفعاليات حزبية وشعبية ونقابية واجتماعية وشبابية.

وقال سكري: «إن صمود سورية جاء بفضل القاعدة المتينة التي بنتها الحركة التصحيحية بقيادة الرئيس الراحل حافظ الأسد والثالوث المقدس الشعب والجيش والقائد، فالشعب التف حول قيادته الحكيمة وصمد بوجه الحصار والجيش قدم التضحيات وروى بدماء أبطاله الزكية أرض الوطن»، وأشار إلى عطاء الرئيس بشار الأسد لأبناء محافظة حماة، فتم إحداث جامعة حماة لتكون منارة ثقافية وعلمية على امتداد ساحة الوطن.

وتحدث مدير مكتبة الأسد الوطنية صالح الصالح حول دور المؤسسات الثقافية في سورية كصرح تراثي تاريخي وفكري، مبينا، أن «الحرب الضروس التي تشن على سورية هي في ظاهرها حرب عسكرية قامت على نشر ثقافة القتل وتدمير البنى التحتية من خلال المجموعات المسلحة، وحرب أخرى قامت على إقصاء الثقافة التي عملنا في حزب البعث على بنائها لدى جيل الشباب منذ خمسين عاماً وهي ثقافة وطنية قومية تقوم على المحبة والتعايش، وإحلال ثقافة ومفاهيم أخرى مكانها تقوم على ثقافة القتل والإرهاب والفكر الظلامي».

وتطرق الصالح لواقع المؤسسات الثقافية ما قبل الأزمة وما بعدها وما هو المطلوب منها لتطوير آلية الخطاب وأدواته في الحرب التي تشن على سورية، مؤكداً ضرورة العمل على إعادة تأهيل المؤسسات الثقافية وإعادة الثقة مابين الفرد والمجتمع ومابين الفرد ومؤسسات الدولة، والتأسيس لثقافة مستقبلية تقوم على بناء جيل متنور، وأن ندعم صناعة الثقافة، وأكد ضرورة التوجه إلى جيل الشباب والعمل على جذبهم وشدهم للمساهمة في بناء الوطن وتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في هذا الجانب.

وبدورها، تحدث نائب عميد كلية العلوم السياسية في جامعة دمشق أشواق عباس، حول دور كلية العلوم السياسية في فضح جرائم الإرهاب وغرس قيم المواطنة والانتماء، وبينت أن الحرب على سورية استهدفت العقل المدني للإنسان السوري قبل كل شي آخر، والمكونات الأصيلة للمجتمع السوري، وعملت على تهجير الكفاءات البشرية وسرقة الكوادر البشرية، ونحن في مرحلة إعادة الإعمار سنصر على إعادة بناء الإنسان السوري.

كما تحدث مدير مركز الدراسات والبحوث في وزارة الإعلام ملاذ مقداد، حول دور وزارة الإعلام في تحليل مواقف المحطات الإعلامية وأبعاد رسائلها، وأضاف: «إن الإعلام السوري وقف في وجه هذه الحرب الكونية رغم تواضع إمكاناته التقنية والفنية، ودافع بكل قوته عن سورية، محاولاً ما استطاع إظهار الإعلام عربيّ اللسان غربي الهوى على حقيقته، وكشف التضليل الإعلامي المنهج الذي تمارسه هذه الوسائل».

وبين مقداد، أن هذه الوسائل الإعلامية المعادية مثل «العربية» و«البي بي سي» و«الفرانس ٢٤»، وغيرها من القنوات المأجورة سعت إلى تحقيق هدفها عبر تدمير سورية المقاومة، ودعا الإعلام الوطني للاهتمام بقضايا المواطنين وتسليط الضوء عليها.

كارسون يدعو بلاده إلى توطين اللاجئين السوريين في الأردن

وكالات

زار المتنافس للحصول على بطاقة ترشيح الحزب الجمهوري في الانتخابات الرئاسية الأميركية بنجمين كارسون مخيمات اللاجئين السوريين في الأردن.

ودعا بلاده إلى المساعدة في توطين اللاجئين في الأردن، معتبراً أن السياسات الفاشلة للرئيس باراك أوباما، ووزيرة خارجيته السابقة هيلاري كلينتون قد تسببا فيها جزئياً.

ودعا كارسون الولايات المتحدة إلى فعل المزيد للمساعدة على توطين اللاجئين في الأردن وعدم إحضارهم إلى الولايات المتحدة لأن هذا لن يحل الأزمة على حد قوله. وأشار كارسون إلى أنه سيقدم حلولا حقيقية لأزمة اللاجئين في الأيام القادمة.

وزار كارسون وفق ما نقلته صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، معسكرين للاجئين في الصحراء الأردنية أول أمس وقالت إن الزيارة كانت مفاجئة في رحلة سرية لإيجاد الحقائق التي لم تحظ بتغطية إعلامية. وتجول كارسون في مخيم الأزرق في ظل حراسة أمنية مشددة، حيث تم إيقاف كل سيارة وتفتيشها من قبل الشرطة. وبعد الزيارة، انتقل كارسون ومرافقوه إلى معسكر الزعتري للاجئين السوريين، ولم يسمح لإعلاميين بمرافقته في كلا الزيارتين.

وأصدرت حملة كارسون بيانات وعدداً من الصور للزيارة، التي بدأ المرشح في التخطيط لها قبل أكثر من شهرين ليرى بعينيه تلك المأساة الإنسانية الكبرى.

وفي الصور ظهر كارسون، وهو يلتقي مع اللاجئين والأطباء وعمال الإغاثة، وفي إحداها ظهر جالسا على حافة سرير يمسح على رأس رضيع نائم. وقال كارسون في بيان، إنه استمع إلى المعاناة الحياتية لكثير من السوريين الذين أجبروا على ترك منازلهم، والتقى العاملين في المجال الطبي وعمال الإغاثة ومسؤولي الحكومة، ورأى الآلام على وجوه الأمهات والأطفال.

متزعم «أحرار الشام» الجديد سمِي نائباً عاماً له

تزايد الحديث من قبل تنظيمات الغوطة الشرقية المسلحة عن جنوحها للسياسة

الوطن - وكالات

أكد قائد ما يسمى «الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام» المدعو «أبو محمد الفاتح» قبول تنظيمه «أي مبادرة مشرفة تحافظ على ثوابتنا وإنجازاتنا، ويكون فيها حقن للدماء وإيقاف للقتل في أرضنا، فواجب على كل مجاهد وثائر وفصيل أن يقبل بها لأن الموت والقتل ليس هدفنا».

وقال «أبو محمد الفاتح» في تسجيل صوتي بثه الاتحاد على موقعه الرسمي بحسب مواقع معارضة: إن الغوطة الشرقية «تُركت تقاتل بأموالها ودمائها وأبنائها وخاضت معارك طويلة ولم تخسر منذ سيطرة «الثوار» عليها إلى اليوم سوى «المليحة»، ومعارك الغوطة كلها كر وفر، حررنا فيها بعدها جزءاً من جوبر وعربين ومساحات كبيرة من حرستا» على حد قوله.

وأضاف: «نقاتل في الغوطة اليوم أمماً بأكملها، وصمودنا وثباتنا مفخرة لأمم الأرض الشريفة».

وتابع: «نحن قوم نُجيد الموت في سبيل الله إن طلب ذلك منّا، ولكننا نُجيد أن العيش في سبيل الله أيضاً».

وأثنى «الفاتح» على الهيئة العامة في الغوطة الشرقية وهيئتها السياسية وقال: «إن خير هيئة تجمع مؤسسات وفصائل الغوطة الشرقية هي الهيئة العامة في الغوطة الشرقية التي اجتمعت قبل أيام وانتخبت هيئة سياسية معترفاً بها من كل الفصائل والهيئات في الغوطة»، «ونحن في الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام قد فوضنا الهيئة السياسية في الغوطة الشرقية، وما تقوله هو ملزم لنا». وأشار «الفاتح» إلى أن التنظيمات المسلحة في معركة حرستا خسرت ٢٠٠ عنصر.

وفي الأسبوع الماضي، أكدت مواقع معارضة أن «الهيئة العامة» في الغوطة الشرقية نظمت انتخابات انتهت بانتخاب ٢٠ عضواً يشكلون «الهيئة السياسية» دون أن توضح ما هي المهام المنوطة بهذه الهيئة، فيما رجحت مواقع بعض الناشطين على فيسبوك أن تكون وظيفة الهيئة «المفاوضات أو أي قرار يتعلق بالشأن السياسي»، وبعد يومين نقلت مواقع معارضة عن النشط «أبو عدنان» أحد أعضاء الهيئة العامة، قوله: إن الهيئة السياسية التي انتخبت جديداً تم مراعاة فيها عدة أمور هامة، وكان من بينها أن الأشخاص المنتخبين لهم توجه سياسي، ولديهم الكفاءة الكافية للعمل السياسي والخبرة السياسية والثورية».

وأضاف: بأن مهام هذه الهيئة هي «دراسة الوضع السياسي المتعلق بالثورة السورية، بما يخص الغوطة الشرقية، وهي لم تنشأ فقط من أجل مقترح وقف إطلاق النار فقط، بل بسبب ضرورة وجود جناح سياسي، وخصوصاً في هذه المرحلة التي تمر بها الغوطة الشرقية والثورة السورية».

من جهة ثانية أعلن قائد حركة «أحرار الشام الإسلامية» مهند المصري المعروف بـ«أبي يحيى الحموي» تعيين نائب عام للحركة.

وأفاد «أبو يحيى الحموي» في منشور داخلي للحركة بحسب موقع «الدرر الشامية» المعارض أنه تم إعفاء «أبي عمار العمر» من مهمته كقائد لقطاع إدلب الشمالي وتعيينه نائباً عاماً لقائد الحركة.

وفي نفس الوقت عيَّن «أبو يحيى الحموي» المدعو «أبا أحمد ترمانين» قائدًا لقطاع إدلب الشمالي خلفًا لـ«أبي عمار العمر»، ويشار إلى أن «أبا عمار العمر» مشهور بـ«أبي عمار تفتناز» وكان نائب قائد «صقور الشام» قبل اندماجها مع «أحرار الشام» ثم عيِّن قائدًا لقطاع إدلب الشمالي بعد الاندماج.

الوطن
عين على الوطن...
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جورج قيصر

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ – ٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ – ٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ – ٠١١

■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦ – ٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧ – ٠٢١
■ حمص – بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٣٢٧٤٥٥ – ٠٤٣ – فاكس: ٣١٣٠٩٠